

التفسير الميسر

أَشِحَّةٌ عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ
الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالْأَسِنَّةِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا
فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ^ج وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا

بُخْلَاءٌ عَلَيْكُمْ -أيها المؤمنون- بالمال والنفس والجهد والمودة لما في نفوسهم من العداوة
والحقد؛ حباً في الحياة وكراهة للموت، فإذا حضر القتال خافوا الهلاك ورأيتهم ينظرون
إليك، تدور أعينهم لذهاب عقولهم؛ خوفاً من القتل وفراراً منه كدوران عين من حضره
الموت، فإذا انتهت الحرب وذهب الرعب رموكم بالأسنة حداد مؤذية، وتراهم عند قسمة
الغنائم بخلاء وحسدة، أولئك لم يؤمنوا بقلوبهم، فأذهب الله ثواب أعمالهم، وكان ذلك
على الله يسيراً.